Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 12 (2025) • P: 105 - 89
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Role of Community-Based Educational Initiatives in Sustaining Education During the Israeli Aggression on Gaza: A Parental Perspective

Dr. Nael Hassan Adwan*, Mr. Subhi Rabee Shuaib

Ministry of Education | Palestine

Received: 10/10/2025

Revised: 25/10/2025

Accepted: 17/11/2025

Published: 30/11/2025

* Corresponding author: Nal.adw@gmail.com

Citation: Adwan, N. H., & Shuaib, S. R. (2025). The Role of Community-Based Educational Initiatives in Sustaining Education During the Israeli Aggression on Gaza: A Parental Perspective. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(12), 89 – 105. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S121025

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to analyze the role of community-based educational initiatives in promoting the continuity of education during the Israeli aggression on the Gaza Strip in 2023, from the perspective of parents. The research responds to an urgent need to understand the roles local communities can play in supporting education amid the collapse of the formal education system due to war, during which schools were shut down, hundreds of thousands of students were displaced, and families faced complex educational and psychological challenges.The study adopted a descriptive-analytical methodology and employed an electronic questionnaire distributed to a sample of 276 parents, in addition to a qualitative analysis of open-ended responses. The questionnaire covered four main areas: participation in initiatives, their effectiveness, challenges faced, and overall evaluation. The findings indicate that community-based initiatives played an effective role in mitigating learning loss and providing psychosocial support for students, despite significant challenges on the ground. Results also revealed a statistically significant correlation between parents' participation and their satisfaction with these initiatives, while no statistically significant differences were found based on demographic variables. Open-ended responses reflected a strong awareness of the importance of such initiatives, alongside identified gaps in coverage and coordination. The study recommends adopting national emergency education policies that recognize and support community initiatives through institutional planning and funding, and empowering families as educational actors during crises.

Keywords: Community-based educational initiatives – Continuity of education – Education in emergencies.

دور المبادرات التعليمية المجتمعية في استمرار التعليم خلال العدوان الإسرائيلي على غزة من منظور أولياء الأمور

د/ نائل حسن عدوان*، أ. صبحي ربيع شعيب

وزارة التربية والتعليم | فلسطين

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور المبادرات التعليمية المجتمعية في تعزيز استمرارية التعليم خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2023، من منظور أولياء الأمور. جاء هذا البحث استجابة لحاجة ماسة إلى فهم الأدوار التي يمكن أن يلعبها المجتمع المحلي في دعم التعليم في ظل انهيار النظام التعليمي الرسمي بسبب الحرب، حيث تعطلت المدارس، ونزح مئات الآلاف من الطلبة، وواجهت الأسر تحديات معقدة تربوية ونفسية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة إلكترونية وزعت على عينة مكوّنة من 276 من أولياء الأمور، بالإضافة إلى تحليل نوعي للإجابات المفتوحة. وتوزعت الاستبانة على أربعة محاور: المشاركة في المبادرات، دورها، التحديات، والتقييم العام. وأظهرت النتائج أن المبادرات المجتمعية ساهمت بشكل فاعل في تقليص الفاقد التعليمي والدعم النفسي للطلبة، رغم الصعوبات الميدانية الكبيرة. كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط دالّ بين مشاركة أولياء الأمور ورضاهم عن المبادرات، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيًا حسب المتغيرات الديموغرافية. وأبرزت الاستجابات المفتوحة وعيًا بأهمية المبادرات، مع وجود فجوات في التغطية والتنسيق. بناء على النتائج أوصت الدراسة بتبني سياسات تعليم طارئ وطنية تعترف بالمبادرات المجتمعية، وتدعمها بالتخطيط المؤسسي والتمويل، وتمكين الأسر كفاعلين تربويين خلال الأزمات.

الكلمات المفتاحية: المبادرات التعليمية المجتمعية، استمرارية التعليم، التعليم في الطوارئ.

1- مقدمة الدراسة.

يُعدّ التعليم من الحقوق الأساسية التي تضمنها المواثيق الدولية، وعلى رأسها المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أقرته الأمم المتحدة، والذي ينص على أن لكل شخص الحق في التعليم، كما أكدت منظمة اليونسكو على أن التعليم في حالات الطوارئ يمثل ضرورةً إنسانيةً، وليس ترفاً أو خياراً ثانوياً، نظراً لدوره الهام في حماية الأطفال من الانقطاع والضياع والخطر.

وعلى الرغم من هذا الحق ووضوح النصوص الخاصة به إلا أنه يتعرض لانتهاكات خطيرة في المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة، كما هو الحال في قطاع غزة، الذي يرزح تحت حصار طويل الأمد، ويتعرض لحروب متكررة كان آخرها في عام 2023، حيث تعرض أكثر من 90% من المدارس لأضرارٍ كليةٍ أو جزئيةٍ، وأُجبر ما يقارب 625،000 طالب على الانقطاع عن التعليم الرسمي، وفقاً لتقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. (OCHA، 2024)

في ظل هذا الواقع الدامي، ظهرت مبادرات تعليمية مجتمعية أطلقها معلمون متطوعون، وأولياء امور، ومؤسسات محلية بهدف الحفاظ على سير التعليم بوسائل بديلة، مثل تنظيم مجموعات تعليمية في البيوت، أو استخدام أدوات تواصل رقمية رغم ضعف البنية التحتية. وقد وثّقت مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان أكثر من 300 مبادرة تعليمية مجتمعية خلال العدوان الاسرائيلي على غزة، في حين أظهرت تقارير محلية أن هذه الجهود كانت أساسية في توفير دعم نفسي وتربوي للطلبة. (شاهد لحقوق الإنسان، 2024)

ومع ذلك، فإن مدى دور هذه المبادرات، من حيث إسهامها الحقيقي في تعزيز استمرارية التعليم، لا يزال بحاجة إلى تقييم علمي ممنهج. ورغم وجود بعض التقارير الإعلامية والحقوقية، إلا أن الأدبيات الأكاديمية تفتقر إلى دراسات ميدانية تُقيّم هذه الظاهرة، لذا تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أدوار المبادرات التعليمية المجتمعية في غزة خلال حرب 2023، وتحليل مدى إسهامها في استمرار التعليم من منظور أولياء الأمور، سعياً لسد الفجوة البحثية، وتقديم توصيات مبنية على معطيات ميدانية لصناع القرار والمؤسسات التربوية.

1-2-مشكلة الدراسة:

منذ بدء العدوان العسكري على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، تعرضت البنية التحتية التعليمية لدمار واسع، مما أدى إلى توقف شبه كامل للتعليم الرسمي لأكثر من نصف مليون طالب وطالبة، وتفاقمت بذلك تحديات الأطفال التعليمية والنفسية والاجتماعية. استجاب المجتمع المحلي بإطلاق مبادرات تعليمية مجتمعية تهدف إلى دعم استمرارية التعليم وتوفير بيئة آمنة. ورغم أهمية هذه الجهود، فإن دورها في الحد من الفاقد التعليمي بمختلف أبعاده، إلى جانب التحديات التي واجهتها، ما تزال بحاجة إلى تقييم علمي دقيق من وجهة نظر أولياء الأمور.

لذا، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما دور المبادرات التعليمية المجتمعية في تعزيز استمرارية التعليم خلال العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة من منظور أولياء الأمور؟** ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أنماط المبادرات التعليمية المجتمعية التي شارك فيها أولياء الأمور، وما مدى دورها في تعزيز التعليم الشامل (الأكاديمي، النفسي-الاجتماعي، والمهاري)، ومستوى رضا أولياء الأمور عن جودتها وكفاءة القائمين عليها؟
2. ما التحديات الرئيسة التي واجهت هذه المبادرات في ظل الظروف الراهنة؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم أولياء الأمور لدور المبادرات وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية، وما العلاقة بين درجة مشاركتهم في المبادرات ومستوى رضاهم عن دورها؟

1-3-فرضيات الدراسة

تفترض هذه الدراسة ما يأتي:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم أولياء الأمور لدور المبادرات التعليمية المجتمعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، موقع السكن)
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة مشاركة أولياء الأمور في المبادرات التعليمية المجتمعية ومستوى رضاهم عن دورها.

1-4-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل دور المبادرات التعليمية المجتمعية في دعم استمرارية التعليم الشامل خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023-2025، من وجهة نظر أولياء الأمور
2. توصيف أنماط هذه المبادرات وتقييم مدى دورها في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والمهارية.
3. قياس رضا أولياء الأمور عن جودتها وكفاءة القائمين عليها. وتحليل التحديات التي واجهتها المبادرات.

4. الكشف عن الفروق الإحصائية في تقييم أولياء الأمور لدورها وفقاً لخصائصهم الديموغرافية، إلى جانب استكشاف العلاقة بين مدى مشاركتهم ومستوى رضاهم.

1-5-أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها لسد فجوة بحثية في أدبيات التعليم في حالات الطوارئ، من خلال تقييم دور المبادرات التعليمية المجتمعية من منظور أولياء الأمور خلال العدوان المستمر على غزة. وتتجلى الأهمية في جانبين: الأول، علمي، يتمثل في تقديم تقييم ممنهج لظاهرة التعليم الطارئ المجتمعي، وإثراء المعرفة حول دور الأسرة والمجتمع في دعم التعليم الشامل في ظل غياب التعليم الرسمي، مع تسليط الضوء على التحديات والعوامل المؤثرة في فاعليته. والثاني، تطبيقي، يهدف إلى توفير بيانات تدعم تصميم سياسات واستجابات تعليمية مرنة ومستدامة، وتعزز من دور أولياء الأمور كفاعلين محوريين في بناء حلول تعليمية مناسبة للسياقات المتأزمة.

1-6-حدود الدراسة:

- الموضوعية: دور المبادرات التعليمية المجتمعية في دعم التعليم الشامل خلال العدوان على غزة.
- البشري: تقتصر على أولياء أمور الطلبة الذين شارك أبناؤهم في تلك المبادرات خلال الحرب.
- المكاني: تُجرى في قطاع غزة، مع التركيز على المناطق المتضررة التي نُفذت فيها مبادرات تعليمية مجتمعية.
- الزماني: تغطي الفترة عامي 2023 حتى نهاية عام 2024، وهي فترة تعطل التعليم الرسمي بسبب العدوان.

1-7-مصطلحات الدراسة الإجرائية:

يعرف الباحثان مصطلحات الدراسة الرئيسة- إجرائياً- على النحو الآتي:

- **المبادرات التعليمية المجتمعية:** "الأنشطة أو البرامج التعليمية التي أُطلقت خلال حرب 2023 على غزة من قبل أفراد، أو مجموعات أهلية، أو مؤسسات مجتمع مدني غير رسمية، بهدف تمكين الطلبة من مواصلة التعلم في ظل تعطل التعليم الرسمي، سواء عبر لقاءات مباشرة، أو وسائل رقمية، أو تنظيم مجموعات تعليمية مجتمعية في البيوت أو مراكز الإيواء".
- **استمرارية التعليم:** "مدى قدرة الطلبة على مواصلة العملية التعليمية خلال فترة الحرب، من خلال أي شكل بديل عن المدرسة الرسمية، سواء من حيث الحضور، أو التعلّم، أو الحفاظ على الروتين الدراسي، أو تقليل الفاقد التعليمي والنفسي".
- **منظور أولياء الأمور:** "آراء، تصورات، تجارب، وتقييمات الآباء والأمهات الذين يعيشون في قطاع غزة، حول فعالية المبادرات التعليمية المجتمعية في دعم تعليم أبنائهم خلال حرب 2023. ويُقاس هذا المنظور من خلال إجاباتهم على عبارات الاستبانة في جميع محاورها، بالإضافة إلى إجاباتهم على الأسئلة المفتوحة".
- **العدوان الاسرائيلي على غزة.** "تشير إلى العدوان العسكري الذي بدأ في 7 أكتوبر 2023 واستمر بأشكال متعددة حتى اعداد هذه الدراسة، والذي أدى إلى تدمير واسع للبنية التحتية، شمل أكثر من 76% من المدارس، وتسبّب في نزوح مئات الآلاف من الطلبة وانقطاع العملية التعليمية".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري:

يُعد الإطار النظري عنصراً أساسياً في البحث العلمي، إذ يحدد موقع الدراسة ضمن الحقل المعرفي، ويساعد في كشف الفجوات البحثية، واختيار المنهج وصياغة الأدوات وتحليل النتائج. وقد ازداد الاهتمام بالتعليم في حالات الطوارئ خلال العقود الأخيرة، نتيجة النزاعات المسلحة والكوارث في دول مثل سوريا، اليمن، أوكرانيا، أفغانستان، وقطاع غزة (UNESCO، 2023) وفي السياق الفلسطيني، أبرزت الأزمات المتكررة هشاشة النظام التعليمي والحاجة إلى حلول مجتمعية بديلة. ورغم وجود دراسات تناولت أثر الحروب على التعليم في غزة، فإن الأبحاث التي تركز على المبادرات التعليمية المجتمعية من منظور أولياء الأمور تظل محدودة، وهي الفجوة التي تسعى هذه الدراسة إلى سدّها. بناءً عليه، يستعرض هذا الفصل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، مع تحليلها وتوظيفها في بناء الدراسة الحالية.

2-1-1-التعليم في ظل الأزمات والحروب:

تُعد النزاعات المسلحة من أبرز التهديدات لاستمرارية التعليم، إذ تؤدي إلى تدمير البنية التحتية، وانقطاع الطلبة عن الدراسة، وتحويل المدارس إلى مراكز إيواء، ما يخلق فجوات تعليمية عميقة. فقد أظهرت دراسة في مدارس الأونروا بغزة أن الانقطاع عن التعليم خلال

الأزمات تجاوز 80%، مما أثر سلباً على دافعية الطلبة (أبو قاسم، 2021). كما تؤدي النزاعات إلى تهجير الطلبة والمعلمين، وانهيار الروابط التعليمية، وتضرر أكثر من 76% من مدارس غزة خلال عدوان 2023، مما خلف بيئة تعليمية غير آمنة (ناصر، 2024).

الأزمة لا تقتصر على الجانب المادي، بل تشمل آثاراً نفسية حادة على الطلبة والمعلمين، مثل القلق، الانطواء، وتراجع الأداء الأكاديمي (أبو الرب، 2024). في ظل انهيار التعليم الرسمي، ظهرت استجابات مجتمعية محلية عبر مبادرات تعليمية بديلة أطلقها معلمون وأهالٍ، مثل الصفوف المنزلية والتعليم في مراكز الإيواء. وقد وصفتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية بأنها "تعليم طارئ من الأسفل"، يعكس إيماناً مجتمعياً بأهمية استمرار التعليم رغم الحرب (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2024).

تُبرز هذه المبادرات مفهوم الوكالة المجتمعية ورأس المال الاجتماعي في بناء استجابات تعليمية مرنة، وتجسد دور التعلم غير النظامي كبديل حيوي في أوقات الأزمات. ورغم وجود دراسات حول آثار الحروب على التعليم في غزة، إلا أن تقييم المبادرات المجتمعية من منظور أولياء الأمور يظل نادراً، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته، مؤكدة على دور الأسرة كعنصر أساسي في دعم التعليم والتكيف المجتمعي خلال الأزمات.

2-1-2-المبادرات التعليمية في حالات الطوارئ:

تُعد المبادرات التعليمية المجتمعية جزءاً أساسياً من الاستجابة التربوية في حالات الطوارئ، حيث توفر بيئات تعلم آمنة ومرنة للأطفال المتأثرين بالنزاعات. وتؤكد الشبكة العالمية للتعليم في حالات الطوارئ(INEE) أن التعليم في الأزمات يُسهم في الحماية النفسية والاجتماعية وتعزيز الصمود المجتمعي (مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، 2024). تتنوع هذه المبادرات وفق السياق المحلي، وتشمل الصفوف المؤقتة، الدعم النفسي والتعليمي، التعليم المسرّع، واستخدام الوسائل البسيطة كالهواتف (الصالحي، 2016).

تتعدد الجهات الفاعلة فيها، من وزارات ومؤسسات دولية كالأونروا، إلى مؤسسات محلية كجمعية الثقافة والفكر الحر، وصولاً إلى جهود فردية من الأهالي والمعلمين (أبو عنزة، 2023). ومع ذلك، تواجه هذه المبادرات تحديات كبيرة، أبرزها غياب السياسات الوطنية، ضعف الكوادر والتخطيط، نقص التنسيق بين الجهات، واعتمادها على تمويل خارجي غير مستقر، ما يهدد استدامتها ويضعف تكاملها مع التعليم الرسمي (الموجي، 2021).

في قطاع غزة، تتعقّد هذه التحديات بفعل الحصار المستمر والعدوان المتكرر، حيث تفتقر المبادرات للحد الأدنى من المقومات، وتُنفذ غالباً في بيئات غير آمنة، وسط غياب دعم مؤسسي وسياسات تعليم طارئ مرنة (الصالحي، 2016). كما يؤثر ضعف التنسيق وغياب قواعد البيانات والتقييم في دورها. ويرى الباحثان أن نجاح هذه المبادرات يتوقف على جاهزيتها المسبقة، ومرونتها، ومشاركة الأسرة والمجتمع المحلي، مع الحاجة إلى دراسات ميدانية تُقيّم أثرها من منظور أولياء الأمور والطلبة.

3-1-2-دور الأسرة في دعم التعليم أثناء الطوارئ:

مع تعطل التعليم الرسمي خلال الأزمات، تتحول الأسرة إلى محور أساسي لاستمرار التعليم، حيث يتحمل أولياء الأمور مسؤوليات تربوية لم يكونوا مؤهلين لها في الظروف الطبيعية. ففي فترة الانقطاع المدرسي، يصبح الوالدان الجهة الوحيدة التي تتابع التعليم من خلال تنظيم الوقت وتشجيع الأبناء رغم غياب المعلم والصف (أبو عنزة، 2023). ولا يقتصر دور الأسرة على الجانب الأكاديمي، بل يشمل توفير بيئة تعليمية بديلة وسط ظروف صعبة مثل الضيق المكاني وانقطاع الكهرباء، إضافة إلى الدعم النفسي للأطفال الذين يعانون من الخوف والقلق (مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، 2024؛ مؤسسة الضمير، 2024).

مع ذلك، تواجه الأسر تحديات كبيرة تعيق أدائها لهذا الدور، منها الفقر وانقطاع الدخل، ونقص الخبرة التربوية والتقنية، مما يصعب التعليم الإلكتروني خاصة مع وجود أكثر من طفل (جودة، 2022). كما تؤثر الضغوط النفسية والاجتماعية الناتجة عن فقدان المنزل أو العمل على قدرة الأسرة في الدعم. لذا، تعتبر الأسرة فاعلاً حيوياً في منظومة التعليم أثناء الطوارئ، لكنها تحتاج إلى تمكين وتوجيه عبر تدريب بسيط، ومواد تربوية، وبرامج دعم نفسي، وهو جانب غالباً ما تُهمل السياسات التعليمية في الطوارئ رغم أهميته لضمان استمرارية التعلم.

4-1-2-نماذج عالمية للمبادرات التعليمية في الطوارئ:

قدمت دول متأثرة بالنزاعات المسلحة نماذج تعليمية مبتكرة للحفاظ على استمرارية التعليم رغم الدمار والنزوح. في سوريا، طوّرت منظمات مثل "سبارك" و"إدراك" مبادرات لإرسال دروس عبر الرسائل النصية القصيرةSMS إلى مناطق يصعب الوصول إليها، مما أتاح للأطفال متابعة مواد القراءة والحساب دون الحاجة إلى الإنترنت أو أجهزة ذكية (SPARK، 2021) في اليمن، ساهمت منظمات المجتمع المدني مثل "التنوير للتنمية الاجتماعية" في تقديم دروس تعويضية ودعم نفسي للطلاب في المناطق الريفية، كما عملت مبادرات مثل "مدرستي أولا" على إعادة تأهيل المدارس المتضررة (الموسوي، 2020). كما دعمت المنظمات الدولية مشروع "التعليم لا ينتظر" الذي وفر فصولاً مؤقتة وأدوات تعليمية في المناطق المتأثرة، مما قلل التسرب المدرسي خاصة بين الفتيات (الزبيدي، 2019).

في أوكرانيا، أطلقت الحكومة مع منظمات محلية ودولية مبادرات لضمان استمرارية التعليم عبر منصة "المدرسة الأوكرانية الإلكترونية" والتعليم عن بُعد، بالإضافة إلى إعادة تأهيل المدارس وتدريب المعلمين على التعليم في حالات الطوارئ (SavED، 2023) من هذه

النماذج، يتضح أن دور المبادرات التعليمية في الطوارئ تعتمد ليس فقط على الموارد، بل على الابتكار والمرونة والتكيف مع الواقع المحلي، وهو ما يمكن تطبيقه في غزة التي تواجه ظروفاً تعليمية هشة.

2-1-5-تحليل مقارن لتجارب المبادرات التعليمية الطارئة:

تشير التجارب العالمية في سوريا واليمن وأوكرانيا إلى أن المبادرات التعليمية الطارئة تقوم على ثلاث ركائز رئيسية: استخدام أدوات بسيطة وفعالة مثل الرسائل النصية والإذاعة، تعبئة الموارد المجتمعية والمؤسساتية، وربط التعليم بالدعم النفسي والاجتماعي. هذه النماذج تُظهر قدرة الأنظمة التربوية حتى في أوقات الانهيار على إنتاج بدائل مرنة تتناسب مع إمكانياتها وظروفها الميدانية.

عند مقارنة هذه التجارب بالحالة الفلسطينية في غزة خلال حرب 2023، نجد أن المبادرات المجتمعية المحلية اعتمدت أيضاً على المجتمع المحلي وأشكال التعليم البديل كالصفوف غير الرسمية والتعليم المنزلي، وتوزيع المواد الورقية. مع ذلك، تتفوق تجارب مثل أوكرانيا في التكامل المؤسسي والدعم التقني الرسمي، حيث وفروا بيئات رقمية موحدة بإشراف وزاري، على عكس غزة التي افتقرت إلى رؤية وطنية شاملة وبقيت المبادرات متفرقة أو فردية.

كما يشترك السياق الفلسطيني مع اليمن في الاعتماد على الإذاعة والتواصل الورقي بسبب ضعف البنية الرقمية، إلا أن ضعف التمويل وانقطاع الكهرباء المستمر وغياب الدعم النفسي المنهجي في غزة أعاقت وصول المبادرات للأطفال، بخلاف اليمن التي تلقت دعماً من اليونيسف ومنظمات دولية.

تؤكد المقارنة أن دور المبادرات في الطوارئ لا تعتمد فقط على التقنية أو التمويل، بل على التنسيق بين الجهات الفاعلة، التخطيط المسبق للطوارئ، واستثمار قدرات الأسرة والمجتمع المحلي. لذا، يتطلب تطوير المبادرات التعليمية في غزة الانتقال من الجهود العفوية إلى نماذج منظمة مبنية على تقييم شامل للاحتياجات، بدعم استراتيجيات حكومية وشراكات دولية، كما توصي شبكة التعليم في الطوارئ (INEE، 2023).

2-2-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة المرجع الأساسي لفهم الإطار النظري والميداني لأي بحث علمي، إذ تسهم في تحديد الفجوات البحثية، وتوضح مسارات التطوير المعرفي في الموضوع قيد الدراسة. وفي هذا الفصل، سيتم عرض وتحليل الدراسات التي تناولت دور المبادرات التعليمية المجتمعية في استمرار التعليم خلال العدوان الإسرائيلي على غزة من منظور أولياء الأمور، وذلك لتكوين أرضية صلبة لبناء أدوات البحث الحالي.

- هدفت **دراسة صيام (2025)** إلى تحديد أخطر ثلاثة أبعاد في استهداف التعليم خلال الحرب، وتحليل تأثيرها على استمرارية التعليم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة الجهات المعنية بالتعليم في قطاع غزة (وزارة التربية، المدارس، أولياء الأمور، المعلمون). اعتمدت الدراسة على تحليل الوثائق الميدانية، التصاريح الرسمية، وشهادات أولياء الأمور والمعلمين في غزة. أظهرت النتائج تدميرًا واسعًا للبنية التحتية التعليمية، واستهداف رأس المال البشري العلمي من معلمين وأكاديميين، مما أدى إلى ركود في نقل المعرفة وأزمة تعليمية مستدامة تعيق استمرار التعليم في المجتمع المحلي. أوصت الدراسة بحماية المدارس والمعلمين كأهداف محمية بالقانون الدولي، وتفعيل دور المجتمع المدني وأولياء الأمور في استمرارية التعليم عبر التعليم المنزلي أو المجتمعي المؤقت، بالإضافة إلى تأسيس آليات دعم نفسي وتقني للمعلمين والطلبة، وضمان تنوع مسارات التعلم مثل التعليم الإلكتروني والمجتمعي والبديل.
- وهدفت **دراسة Iriqat & Others (2025):** إلى تحليل استهداف النظام التعليمي الفلسطيني وتأثير النزاع على استمرارية التعليم، استخدم الباحث في الدراسة التحليل الأكاديمي الوثائقي والميداني، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من قطاع التعليم الفلسطيني، تحليل للبيانات والمقابلات مع مسؤولي التعليم والمعلمين، وكان من اهم نتائج الدراسة استهداف المدارس والمعلمين يؤدي لتراجع التعليم، وان المبادرات المجتمعية ساعدت على الصمود، مع الحاجة لحماية قانونية أكثر، ومن ابرز التوصيات حماية البنية التعليمية، ودعم المبادرات الشعبية، اضافة إلى تطوير التعليم الطارئ، وتعزيز التعاون الدولي.
- وهدفت **دراسة Novelli (2024):** إلى تحليل أثر النزاع على التعليم وتقييم استجابات المجتمع المحلي، استخدم فيها الباحث المنهج التحليلي الميداني، استبيانات ومقابلات، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة، أولياء أمور، معلمون في غزة، واشتملت العينة على 150 مشارك، وكان من اهم النتائج تدمير المدارس، تراجع نسب الحضور، ظهور بدائل تعليمية شعبية، أهمية الدعم النفسي، ومن أبرز التوصيات دعم التعليم المجتمعي، وتوفير الدعم النفسي للطلاب، وتحسين البنية التحتية، وضرورة زيادة التمويل الدولي.
- **أما دراسة درويش و ابو كميل (2024):** فهدفت إلى التعرف على ملامح المبادرات التعليمية في مصر تجاه الطلبة الغزيين، وقياس رضا أولياء الأمور عنها، بالإضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه التعليم المجتمعي للنازحين من غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة من أولياء أمور الطلبة الغزيين النازحين في مصر، وشملت العينة 253 ولي أمر. أظهرت النتائج ارتفاعًا نسبيًا في رضا أولياء الأمور عن البرامج التعليمية غير الرسمية، مع وجود قصور في الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للطلبة. وأكدت

الدراسة أن المبادرات المجتمعية ساهمت جزئيًا في سد الفجوة التعليمية. من أهم التوصيات دعم هذه المبادرات بالتنسيق مع وزارات التعليم في الدول المضيفة، وتوفير برامج دعم نفسي متكاملة، وضمان استدامة التعليم المجتمعي للاجئين الغزيين.

- وهدفت **دراسة خضر (2024)** إلى توثيق صمود قطاع التعليم خلال العدوان الإسرائيلي على غزة وتحليل تحديات النظام التعليمي، مع التركيز على الأدوار المجتمعية في استمرار التعليم رغم التدمير. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تقارير وزارة التربية، الأونروا، ومنظمات محلية، دون عينة بشرية. كشفت النتائج عن تدمير أكثر من 80% من البنية التعليمية منذ أكتوبر 2023، وظهور مبادرات مجتمعية غير رسمية مثل "صفوف المخيمات" و"المدارس الشعبية" لتعويض الفاقد، مع دور مهم لأولياء الأمور في توفير بدائل تعليمية. أوصت الدراسة بدعم هذه المبادرات، تدريب المعلمين والمتطوعين، وإشراك الأسرة والطلبة في التخطيط لضمان استمرارية التعليم أثناء الأزمات.
- وهدفت **دراسة عابد (2024)** إلى تسليط الضوء على تدمير المنظومة التعليمية في غزة خلال الحرب وممارسات الاحتلال ضد المدارس كمراكز تعلم وحماية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على بيانات وزارة التربية، الأونروا، اليونيسف، وتقارير ميدانية من نشطاء داخل غزة. أظهرت النتائج استهداف الاحتلال المدارس، مما حرم الأطفال من بيئة تعليمية آمنة، وظهور مبادرات أهلية مثل "مدارس المساجد" و"صفوف الشوارع"، مع دور مهم لأولياء الأمور والنساء في تنظيم التعليم وتقديمه في البيوت ومراكز الإيواء. أوصت الدراسة بالاعتراف بالمبادرات المجتمعية ودعمها، تطوير أدوات الطوارئ، إشراك المجتمعات المحلية في التخطيط، وضمان الحماية القانونية للمنشآت التعليمية في النزاعات المسلحة.
- **في حين هدفت دراسة العمري (2024)** إلى التعرف على واقع التعليم المدرسي في غزة خلال الحرب الأخيرة والكشف عن تحديات استمرار العملية التعليمية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع استبانة شملت 50 مديراً ومديرة في الضفة الغربية. أظهرت النتائج تضرر البنية التحتية التعليمية بشكل كبير، وضعف التنسيق بين الضفة وغزة، مع تحديات مثل نقص الموارد والدعم النفسي وتشتت الطلبة. أكد المديرون أهمية المبادرات المجتمعية في استمرارية التعليم. أوصت الدراسة بإنشاء خطة طوارئ تعليمية موحدة، دعم المبادرات الشعبية بالكوادر والموارد، تعزيز دور المجتمع المحلي، وتوفير الدعم النفسي والتقني للطلاب والمعلمين.
- وهدفت **دراسة بو ركبة (2023):** إلى تحليل واقع التعليم خلال العدوان الإسرائيلي في أكتوبر 2023، واستعراض البدائل المجتمعية لضمان استمرارية التعليم. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الاستشرافي عبر مراجعة وثائق ورصد ميداني، مستندة إلى تقارير وزارة التربية وبيانات من مراكز تعليم بديلة مثل "مدارس الإيواء" و"تعليم المساجد". أظهرت النتائج فقدان النظام الرسمي لأكثر من 70% من بنيته، واعتماد مئات الآلاف من الطلبة على المبادرات المجتمعية التي يقودها الأهالي والمعلمون في مراكز الإيواء. كشفت الدراسة عن ضعف التنسيق بين الجهات الرسمية والمجتمع المدني، مما تسبب في تكرار الجهود وضعف تأثيرها. أوصت الدراسة بتأسيس غرفة طوارئ تعليمية مجتمعية مركزية في غزة، وتمكين المجتمع المحلي، وتوفير الدعم المادي والتقني، وإشراك أولياء الأمور في تصميم أدوات التعلم غير التقليدي، وربط التعليم الطارئ بخطط الإغاثة والدعم النفسي.
- **وبالإنجليزية هدفت دراسة (Pacetti & Soriani, 2023):** إلى التعرف إلى أثر التواصل الإلكتروني بين المدرسة والأسرة في غزة على استمرارية التعليم، استخدم الباحث المنهج: دراسة حالة نوعية وتحليل تكنولوجي، وتكون مجتمع الدراسة من المدارس والمجتمعات المحلية، واشتملت العينة على 100 من أولياء الأمور والمعلمين، وكان من اهم نتائج الدراسة التقنيات المجتمعية عززت استمرار التعليم، ولكن ضعف الشبكة وانقطاع الكهرباء أثر على التواصل، ومن ابرز التوصيات تطوير البنية التحتية الرقمية، تدريب المعلمين والأهالي على استخدام التكنولوجيا، دعم البرامج المجتمعية الرقمية.
- وهدفت **دراسة (Ager & Metzler, 2021)** إلى تقييم دور المبادرات المجتمعية في استمرارية تعليم الأطفال، ودراسة آليات المشاركة الأسرية، تكون فيها مجتمع الدراسة من اللاجئون والنازحون داخليا في سوريا خلال النزاع، وقد اشتملت العينة على 500 أسرة من مناطق النزاع، واستخدم فيها الباحث الأداة استبيانات منظمة + مقابلات معمقة، وكان من أبرز النتائج: زيادة 45% في استمرارية التعليم، وأهمية الدعم النفسي والاجتماعي، وقد اوصت الدراسة بتوسيع نطاق المبادرات، وتعزيز التواصل بين الجهات التعليمية والأسر.

2-2-2-التعقيب على الدراسات السابقة:

- تشترك معظم الدراسات (مثل: صيام، خضر، عابد، **Iriqat & Others**، العمري، بو ركبة) في تأكيد أن الحرب على غزة أدت إلى تدمير واسع للبنية التحتية التعليمية وتعطيل النظام التعليمي الرسمي، مما خلق أزمة مركبة. كما اتفقت (عابد، خضر، بو ركبة، & Pacetti Soriani) على بروز المبادرات التعليمية المجتمعية كبديل لتعويض الفاقد، مثل "صفوف الشوارع" و"مدارس المساجد" و"مراكز الإيواء".

- وأبرزت دراسات (**Ager & Metzler**، درويش وأبو كميل) أهمية مشاركة الأسرة والمجتمع المحلي في استمرار التعليم، مع التأكيد على الدور الحاسم للدعم النفسي والاجتماعي. وخلصت غالبية الدراسات إلى ضعف التنسيق بين الجهات الرسمية والمجتمع المحلي، مما أدى إلى تكرار الجهود وتشتت الموارد (بو ركبة، العمري، **Iriqat & Others**)
- في التوصيات، دعت معظم الدراسات إلى تطوير التعليم الطارئ، دعم المبادرات المجتمعية، حماية قانونية للمؤسسات التعليمية والمعلمين، وتعزيز التمويل الدولي لضمان استمرارية التعليم في الطوارئ.
- منهجياً، تختلف الدراسات بين تحليل وثائقي (خضر، عابد، بو ركبة) وأدوات ميدانية مثل الاستبيانات والمقابلات (**Ager & Metzler**). كما تختلف في المجتمع المستهدف؛ فبعضها ركز على النظام الرسمي في غزة (صيام، **Iriqat & Others**، العمري)، وآخر على أولياء أمور النازحين واللاجئين (درويش وأبو كميل)، وبعضها تناول التكنولوجيا ودورها () Pacetti & Soriani.
- تغطي بعض الدراسات مناطق خارج غزة مثل مصر (درويش وأبو كميل)، وسوريا (**Ager & Metzler**)، مما يضيف بعداً مقارناً يوضح تنوع البدائل التعليمية بحسب السياق (رقمية، منزلية، غير رسمية) .
- برزت في بعض الدراسات (صيام، خضر، عابد) قضية الاغتيال المتعمد للكوادر التعليمية كأحد أخطر التحديات، بينما ركزت دراسة Pacetti & Soriani على أثر التكنولوجيا في التعليم المستمر، وهو موضوع غاب في الدراسات الأخرى.
- **ختاماً**، تتفق الدراسات على عمق تحديات استمرار التعليم في النزاعات، ومركزية المبادرات المجتمعية، ودور أولياء الأمور والمعلمين والمجتمع المحلي في المحافظة على التعليم رغم الدمار. كما أكدت أهمية الدعم النفسي والاجتماعي، والتكامل بين الجهود الرسمية والشعبية، وتطوير نماذج تعليم مرنة تناسب ظروف النزاع. بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى سد فجوة معرفية عبر تحليل ميداني معمق لتجربة التعليم في غزة خلال حرب 2023 من منظور أولياء الأمور، مع التركيز على دور المبادرات المجتمعية في تعزيز استمرارية التعليم في الأزمات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف البحث التي تهدف إلى وصف واقع المبادرات التعليمية المجتمعية خلال عدوان 2023 على غزة، وتحليل دورها من وجهة نظر أولياء الأمور، بالإضافة إلى الكشف عن التحديات والعوامل المؤثرة في تقييمها. يُستخدم هذا المنهج بشكل واسع في الدراسات التربوية لفهم الظواهر الميدانية، تفسير اتجاهات المشاركين، وتحليل العلاقات بين المتغيرات ذات الصلة (Creswell، 2014).

3-2-مجتمع الدراسة وعينتها:

نظراً للظروف الاستثنائية التي شهدها قطاع غزة خلال حرب 2023، من نزوح واسع وانقطاع في السجلات الرسمية، تعذّر الحصول على إحصائية دقيقة لعدد أولياء الأمور المتأثرين بالمبادرات التعليمية المجتمعية. لذا استند الباحث إلى تقديرات تقريبية من جهات إنسانية مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، التي أشارت إلى نزوح أكثر من 1.7 مليون فلسطيني، بينهم مئات آلاف الأسر التي لديها أطفال في سن المدرسة (OCHA، 2024) وبناءً على ذلك، تم تحديد مجتمع الدراسة بوصفه جميع أولياء الأمور في غزة الذين لديهم أبناء في التعليم المدرسي، تعرضوا لانقطاع التعليم الرسمي خلال الحرب، وشاركوا أو اطلعوا على المبادرات التعليمية المجتمعية البديلة.

ونظراً لغياب إطار معاينة رسمي، واستخداماً لخصوصية سياق النزاع، اعتمد الباحثان على العينة القصدية التي تستهدف أولياء الأمور المقيمين في غزة خلال الحرب، والذين لديهم طفل واحد على الأقل في التعليم المدرسي، وشاركوا أو اطلعوا على المبادرات المجتمعية التعليمية. ولتوسيع نطاق التغطية، استخدم الباحثان أيضاً العينة الثلجية، حيث طلب من بعض المشاركين مشاركة رابط الاستبانة مع معارفهم من أولياء الأمور المستوفين لنفس الشروط، وهو أسلوب شائع في دراسات الأزمات التي يصعب فيها الوصول المباشر للعينة.

وتم توزيع الاستبانة إلكترونياً باستخدام نماذج Google خلال الفترة من [2025/06/21] ولمدة ثلاثة أسابيع متواصلة. وقد تم نشر الرابط عبر مجموعات واتساب وفيسبوك الخاصة بأولياء الأمور، وبالتعاون مع معلمين ونشطاء مجتمعيين لتسهيل الوصول إلى المشاركين المستهدفين. وجُمعت خلال ثلاثة أسابيع 276 استجابة صالحة للتحليل، وهو عدد كافٍ لإجراء تحليلات وصفية واستدلالية، مثل اختبار الفروق T-test و ANOVAوتحليل الارتباط، خصوصاً أن الدراسات الاجتماعية في حالات الطوارئ عادة ما تعتمد على عينات تتراوح بين 200 و300 مشارك (Creswell، 2014).

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
النوع الاجتماعي	ذكر	109	39.5%
	أنثى	167	60.5%
المجموع		276	100.0%

من خلال الجدول السابق الذي يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع، يتضح أن النسبة الأكبر هي فئة الإناث والتي تمثل (60.5%) من إجمالي عينة الدراسة، وأن فئة الذكور تمثل (39.5%) من إجمالي عينة الدراسة.

الجدول (2) توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي لولي الأمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
المستوى التعليمي لولي الأمر	أقل من ثانوي	41	14.9%
	ثانوي	67	24.3%
	بكالوريوس	121	43.8%
	ماجستير فأعلى	47	17.0%
المجموع		276	100.0%

يوضح الجدول السابق الذي توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي لولي الأمر، يتضح أن النسبة الأكبر هي فئة البكالوريوس والتي تمثل (43.8%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها فئة الثانوي بنسبة (24.3%)، يليها الماجستير بنسبة (17.0%) ومثلت اقل من ثانوي (14.9%) من إجمالي عينة الدراسة.

الجدول (3) توزيع عينة الدراسة وفق متغير مكان النزوح أثناء الحرب

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
مكان النزوح أثناء الحرب	رفح	49	17.8%
	خان يونس	55	19.9%
	الوسطى	53	19.2%
	مدينة غزة	68	24.6%
	شمال غزة	51	18.5%
المجموع		276	100.0%

يبين الجدول السابق أن فئة من مكان نزوحهم مدينة غزة الغالبية العظمى وتمثل نسبة (24.6%)، بينما تمثل فئة شمال غزة ما نسبته (18.5%)، تليها رفح بنسبة (17.8%)، وفئة خان يونس بنسبة (19.9%)، وأقلها نسبة الوسطى بنسبة (19.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

الجدول (4) توزيع عينة الدراسة وفق متغير مستوى تضرر المنطقة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
مستوى تضرر المنطقة	قليل	39	14.1%
	متوسط	102	37.0%
	شديد التضرر	135	48.9%
المجموع		276	100.0%

يبين الجدول السابق أن فئة شديد التضرر هي الغالبية العظمى وتمثل نسبة (48.9%)، بينما تمثل فئة متوسط التضرر ما نسبته (37.0%)، وفئة قليل التضرر ما نسبته (14.1%) من إجمالي عينة الدراسة وهي الفئة الأقل.

الجدول (5) توزيع عينة الدراسة وفق متغير عدد الأبناء في المدارس

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
عدد الأبناء في المدارس	1	48	17.4%
	2-3	137	49.6%
	4 فأكثر	91	33.0%
المجموع		276	100.0%

يبين الجدول السابق أن فئة عدد الأبناء في المدارس من (2-3) هي الغالبية العظمى وتمثل نسبة (49.6%)، بينما تمثل فئة (4 فأكثر) ما نسبته (33%)، وفئة (1) ما نسبته (17.4%) من إجمالي عينة الدراسة وهي الفئة الأقل.

الجدول (6) توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع المدرسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
نوع المدرسة	وكالة	112	40.6%
	حكومية	129	46.7%
	خاصة	35	12.7%
المجموع		276	100.0%

يبين الجدول السابق أن فئة المدارس الحكومية هي الغالبية العظمى وتمثل نسبة (46.7%)، بينما تمثل فئة الوكالة ما نسبته (40.6%)، وفئة الخاصة ما نسبته (12.7%) من إجمالي عينة الدراسة وهي الفئة الأقل.

3-3-أداة الدراسة:

استخدم الباحثان استبانة إلكترونية مغلقة ومفتوحة لجمع البيانات، صُممت بناءً على أدبيات التعليم في الطوارئ وتوصيات الشبكة العالمية للتعليم (INEE) ودراسات سابقة. شملت الاستبانة 28 عبارة مغلقة بمقياس ليكرت (1- 5) وسؤالين مفتوحين، وقُدِّمت مقدمة توضيحية، ويوضح الجدول التالي توزيع عبارات الاستبانة حسب محاور الدراسة.

الجدول (7) توزيع عبارات الاستبانة على محاور الدراسة

م	المحور	عدد العبارات
1	المشاركة في المبادرات التعليمية المجتمعية	7
2	دور المبادرات في دعم التعليم	7
3	التحديات والصعوبات	7
4	التقييم العام	7
المجموع		28

3-3-1-صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة (الصدق الظاهري وصدق المحتوى)، تم عرضها على (3) من المحكمين المختصين في مجالات التربية وتقنيات التعليم والقياس والتقويم، حيث أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول وضوح العبارات، وصياغتها، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وتم تعديل بعض العبارات بناء على ملاحظاتهم قبل اعتماد الصيغة النهائية.

3-3-2-ثبات الأداة:

تم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات العام ($\alpha = 0.88$)، وهو معامل يدل على درجة ثبات مرتفعة، مما يعكس اتساق الأداة وموثوقيتها في قياس ما صممت لقياسه.

الجدول (8) معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المشاركة في المبادرات	7	0.81
دور المبادرات	7	0.86
التحديات والصعوبات	7	0.74
التقييم العام	7	0.83
الدرجة الكلية للأداة	28	0.89

هذه القيم تعكس ثباتًا عاليًا، حيث تجاوزت كلها الحد الأدنى المقبول (0.70)، مما يدل على اتساق داخلي جيد في الأداء العام للأداة.

4-3-المحك المعتمد في الدراسة:

استخدم الباحثان للإجابة مقياس ليكرت الخماسي (1 = لا أوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة).

الجدول (9) المحك المعتمد في الدراسة ومديات المتوسطات المقابلة

الاستجابة	لا أو افق إطلاقًا	لا أو افق	محايد	أو افق	أو افق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
مديات المتوسطات	1.80-1.00	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5.00-4.21

3-5-أساليب التحليل الإحصائي:

تم اجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة إذ تم استخدام برنامج "SPSS" للحصول على نتائج الدراسة وعرضها وتحليلها تحليلاً استدلالياً لاختبار الفروق الإحصائية بين الاستجابات حسب المتغيرات الديموغرافية والعلاقة بين المشاركة في المبادرات ومستوى الرضا. تم تحليل البيانات الكمية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، شملت التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى اختبار (T) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية، وتحليل التباين وفقا للمتغيرات الديموغرافية، بهدف تفسير نتائج الدراسة بدقة وموضوعية.

4- النتائج ومناقشتها

4-1-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما أنماط المبادرات التعليمية المجتمعية التي شارك فيها أولياء الأمور، وما مدى دورها في تعزيز التعليم الشامل (الأكاديمي، النفسي-الاجتماعي، والمهاري)، ومستوى رضا أولياء الأمور عن جودتها وكفاءة القائمين عليها؟

وللإجابة على السؤال استخدم الباحثان المتوسطات والانحرافات المعيارية وعلى النحو الآتي:

4-1-1-محور المشاركة في المبادرات التعليمية المجتمعية

يتضمن هذا المحور (7) عبارات تقيس مدى اطلاع ومشاركة أولياء الأمور وأبنائهم في المبادرات التعليمية المجتمعية. ويُظهر الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المشاركة في المبادرات التعليمية المجتمعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية
1	شارك أحد أبنائي في مبادرة تعليمية مجتمعية خلال الحرب.	3.85	0.91	0.67**	دالة
2	كنت على دراية بالمبادرات التعليمية التي نُفذت في منطقتي.	4.02	0.86	0.62**	دالة
3	ساهمت المبادرات في تعويض الفاقد التعليمي.	3.72	1.03	0.71**	دالة
4	كان هناك تنسيق فعال بين المجتمع المحلي والمعلمين.	3.43	1.08	0.58**	دالة
5	ساعدتني المبادرات في أداء دوري كولي أمر.	3.89	0.95	0.76**	دالة
6	تنوعت أشكال المبادرات (لقاءات، أدوات رقمية...).	4.10	0.82	0.64**	دالة
7	أظهرت المبادرات استجابة مرنة للطوارئ.	3.78	0.99	0.69**	دالة
	المتوسط العام للمحور	3.83	—	—	—

أظهرت النتائج أن الأسر لعبت دورًا فاعلًا في دعم التعليم، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.85) بانحراف معياري (0.62)، مما يشير إلى تقييم إيجابي نسبيًا، وقد عبّر عدد من أولياء الأمور عن تجاربهم الشخصية، حيث قال أحدهم: "كنت أدرّس أطفالي على ضوء الهاتف، فقط لأشعر أنهم ما زالوا طلاباً"، وقالت أخرى: "لم أكن أعرف كيف أشرح لهم الدروس، لكنني كنت أقرأ معهم بصوتٍ عالٍ، لعلهم يشعرون بالأمان."

4-1-2-محور دور المبادرات في دعم التعليم

يتضمن هذا المحور (7) عبارات تقيس دور المبادرات في دعم التعليم. ويُظهر الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور المبادرات في دعم التعليم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (r)	الدلالة
1	استمرت العملية التعليمية جزئيًا بفضل المبادرات.	3.91	0.92	0.74**	دالة
2	كانت المبادرات مناسبة لاحتياجات أبنائي.	3.76	1.01	0.69**	دالة
3	شجعتني على الاهتمام بتعليم أبنائي.	4.12	0.79	0.71**	دالة
4	أرى ضرورة استمرار هذه المبادرات.	4.25	0.76	0.61**	دالة
5	قلّلت من الآثار النفسية السلبية.	3.58	1.12	0.52**	دالة
6	قللت من الفاقد التعليمي.	3.69	1.04	0.68**	دالة
7	ساهم التفاعل الأسري بتحسين التعلم.	3.98	0.88	0.73**	دالة
	المتوسط العام للمحور	3.90	—	—	—

أظهرت نتائج هذا المحور أن المشاركين قيّموا المبادرات التعليمية بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.42) بانحراف معياري (0.68)، مما يدل على وجود جهود ملموسة لدعم التعليم، وإن كانت متفاوتة في أثرها بين الأسر والمناطق. وقد قال أحد أولياء الأمور: "المبادرة التي أطلقتها المدرسة كانت بسيطة، لكنها جعلت أطفالي يشعرون أنهم ما زالوا طلابًا، وأن هناك من يهتم بهم." وقالت أخرى: "المعلمون كانوا يرسلون تسجيلات صوتية عبر واتساب، وكنا نسمعها معًا كأسرة، وكأننا في صف حقيقي." هذه الشهادات تعكس الأثر النفسي والاجتماعي للمبادرات، حتى وإن لم تكن مثالية من الناحية التقنية أو الأكاديمية.

تشير نتائج هذا المحور إلى أن المبادرات التعليمية لعبت دورًا مهمًا في دعم التعليم أثناء الأزمات، خاصة عندما كانت قريبة من واقع الأسر واحتياجاتهم. ومع ذلك، فإن تفاوت أثرها بين المشاركين يدل على الحاجة إلى تطوير هذه المبادرات لتكون أكثر شمولًا واستدامة، مع تعزيز التنسيق بين الجهات الرسمية والمجتمعية.

4-2-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: ما التحديات الرئيسة التي واجهت هذه المبادرات في ظل الظروف الراهنة؟

4-2-1-محور التحديات والصعوبات

يتضمن هذا المحور (7) عبارات تقيس التحديات والصعوبات. ويُظهر الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التحديات والصعوبات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (r)	الدلالة
1	واجهنا صعوبات تقنية.	4.43	0.70	0.63**	دالة
2	لم أكن أملك الوقت الكافي.	3.22	1.11	0.55**	دالة
3	شعرت بالضياع لغياب التنسيق.	3.97	0.98	0.69**	دالة
4	لم تصل المبادرات لكل الأطفال.	3.80	0.99	0.61**	دالة
5	صعوبة استخدام المواد التعليمية.	3.45	1.03	0.57**	دالة
6	النزوح أثّر على تعلم أبنائي.	4.19	0.83	0.66**	دالة
7	ضعف الموارد المالية أثر على التعليم.	4.32	0.77	0.72**	دالة
	المتوسط العام للمحور	3.91	—	—	—

أظهرت نتائج هذا المحور أن المشاركين عبّروا عن وجود تحديات كبيرة واجهت التعليم أثناء الأزمات، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.95) بانحراف معياري (0.74)، مما يعكس تقييمًا منخفضًا نسبيًا يدل على صعوبات حقيقية في الوصول إلى التعليم، سواء من حيث البنية التحتية أو الجوانب النفسية والاجتماعية. وقد عبّر عدد من أولياء الأمور عن شعورهم بالعجز، حيث قال أحدهم: "كان أطفالي يبكون لأنهم لا يستطيعون الدخول إلى الحصة، وأنا لا أملك سوى هاتف قديم لا يدعم التطبيق." وقالت أخرى: "كنا ننتظر الكهرباء لساعات، فقط لنفتح درسًا واحدًا، ثم ينقطع كل شيء فجأة." هذه الشهادات تعكس حجم المعاناة اليومية التي واجهتها الأسر، وتُبرز أن التحديات التقنية لم تكن مجرد عقبات مادية، بل امتدت لتؤثر على الحالة النفسية للأطفال وأسرهم.

تشير نتائج هذا المحور ايضاً أن التحديات التقنية والاجتماعية كانت من أبرز العوامل التي أعاقت التعليم أثناء الأزمات، مما يستدعي تدخلات عاجلة لتوفير بيئة تعليمية أكثر عدالة واستقرارًا، خاصة في المناطق المتضررة، وان التحديات التقنية والاجتماعية كانت من أبرز العوامل التي أعاقت التعليم أثناء الأزمات، مما يستدعي تدخلات عاجلة لتوفير بيئة تعليمية أكثر عدالة واستقرارًا، خاصة في المناطق المتضررة.

4-2-2-محور التقييم العام للمبادرات

يتضمن هذا المحور (7) عبارات تقيس التقييم العام للمبادرات. ويُظهر الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التقييم العام للمبادرات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (r)	الدلالة
1	راضٍ عن المبادرات.	3.88	0.89	0.68**	دالة
2	أنوي المشاركة مستقبلًا.	4.14	0.77	0.72**	دالة
3	أؤمن بدور المجتمع المحلي.	4.32	0.74	0.66**	دالة
4	أطالب بتبني المبادرات رسميًا.	4.09	0.81	0.59**	دالة
5	أوصي بتحسين الدعم النفسي.	4.26	0.76	0.65**	دالة
6	خصصت وقتًا منتظمًا لأطفالي.	3.73	0.98	0.60**	دالة
7	وفّرت بيئة تعليمية رغم الظروف.	3.81	0.91	0.64**	دالة
	المتوسط العام للمحور	4.03	—	—	—

أظهرت نتائج هذا المحور أن التقييم العام للمبادرات التعليمية جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.18) بانحراف معياري (0.71)، مما يشير إلى وجود تقدير نسبي للجهود المبذولة، مع بقاء بعض جوانب القصور التي أثّرت على رضا أولياء الأمور. وتتماشى هذه النتائج مع دراسة منصور (2021) حيث أشارت إلى أن المبادرات التعليمية في السياقات الهشّة غالبًا ما تعاني من ضعف التنسيق، وغياب التقييم المستمر، مما يؤدي إلى تفاوت في الأثر بين الفئات المستهدفة، وقد أورد أحد أولياء الأمور أن المبادرات كانت جيدة في بدايتها، لكننا لم نعرف كيف نتابع أو نقيّم تقدم أطفالنا. وقالت أخرى: شعرنا أن هناك جهدًا، لكن دون وضوح أو تواصل كافٍ، وكأننا نُترك لنكمل الطريق وحدنا." هذه الشهادات تعكس شعورًا بالامتنان المشوب بالحيرة، وتُبرز أهمية التواصل والتقييم المستمر في إنجاح أي مبادرة تعليمية.

كما وتشير نتائج هذا المحور إلى أن التقييم العام للمبادرات التعليمية كان إيجابيًا نسبيًا، لكنه كشف عن فجوات في التخطيط والمتابعة. مما يستدعي تطوير آليات تقييم تشاركية، تضمن إشراك الأسر والمعلمين في تصميم وتنفيذ المبادرات، بما يحقق استجابة أكثر دقة لاحتياجات الواقع التربوي في الأزمات. وان التقييم العام للمبادرات التعليمية كان إيجابيًا نسبيًا، لكنه كشف عن فجوات في التخطيط والمتابعة. مما يستدعي تطوير آليات تقييم تشاركية، تضمن إشراك الأسر والمعلمين في تصميم وتنفيذ المبادرات، بما يحقق استجابة أكثر دقة لاحتياجات الواقع التربوي في الأزمات.

وفي الختام نجد أن كل عبارات المحاور الأربعة أظهرت علاقة موجبة قوية ودالة إحصائيًا مع الدرجة الكلية لكل محور، وهو ما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع وصدق بنائي للمحاور، وتُعد هذه النتائج مؤشرًا على جودة بناء الأداة، وتُعزز من ثقة الباحثين بنتائج التحليل العام.

4-3-نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم أولياء الأمور لدور المبادرات وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية، وما العلاقة بين درجة مشاركتهم في المبادرات ومستوى رضاهم عن دورها؟

وللإجابة عن السؤال تم فحص فرضيات الدراسة وعلى النحو الآتي:

4-3-1-فحص الفرضية الأولى: "لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقييم أولياء الأمور لدور المبادرات التعليمية المجتمعية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، موقع السكن)."

أولاً: النوع الاجتماعي: الاختبار: T-test

الجدول (14) اختبار T- test لدور المبادرات التعليمية المجتمعية وفقاً للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	المتوسط	الانحراف	قيمة T	قيمة P
ذكر (ن=109)	3.87	0.46	1.12	0.265
أنثى (ن=167)	3.94	0.42		

الاستنتاج: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، إذ أن $p > 0.05$، وبالتالي لا يُرفض الفرض الصفري.

يمكن القول أن إدراك أولياء الأمور لفاعلية المبادرات متقارب بين الجنسين، ما يشير إلى أن التقييم لم يتأثر بالعوامل الجندرية، وأن المبادرات وصلت إلى الطرفين بدرجة متشابهة.

ثانيًا: المستوى التعليمي: الاختبار: One-Way ANOVA

الجدول (15) اختبار T- test لدور المبادرات التعليمية المجتمعية وفقاً للمستوى التعليمي

الفئة	المتوسط	F	p
أقل من ثانوي	3.90	1.72	0.162
ثانوي	3.85		
بكالوريوس	3.91		
ماجستير فأعلى	3.97		

الاستنتاج :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور المبادرات تُعزى للمستوى التعليمي، حيث $p > 0.05$.

رغم وجود اختلاف طفيف في المتوسطات (من 3.85 إلى 3.97)، إلا أنه ليس كافيًا لإحداث فرق دال.

هذا يُفسَّر بأن مستوى التعليم لا يؤثر على نظرة ولي الأمر للمبادرات، لأن الاهتمام بالتعليم أثناء الأزمات حاجة مشتركة بين الجميع.

ثالثًا :عدد الأبناء في المدارس:

الجدول (16) اختبار T- test لدور المبادرات التعليمية المجتمعية وفقاً لعدد الأبناء في المدارس

الفئة	المتوسط	F	p
1	3.90	0.76	0.469
2–3	3.93		
4فأكثر	3.95		

الاستنتاج :لا توجد فروق دالة في تقييم الدورتعزى لعدد الأبناء.

يعزى ذلك أن عدد الأبناء لم يؤثر في تقييم فاعلية المبادرات، لأن التحديات التعليمية كانت جماعية، وليست مرتبطة بحجم الأسرة.

رابعًا :موقع السكن (مكان النزوح)

الجدول (17) اختبار T- test لدور المبادرات التعليمية المجتمعية وفقاً لموقع السكن (مكان النزوح)

الفئة	المتوسط	F	p
رفح	3.92	1.03	0.391
خان يونس	3.95		
الوسطى	3.94		
غزة	3.89		
شمال غزة	3.88		

الاستنتاج :لا توجد فروق دالة حسب موقع السكن.

هذا يشير إلى أن تقييم أولياء الأمور للمبادرات كان متقارباً في جميع المناطق، رغم اختلاف ظروف النزوح أو الخدمات، مما يدل على تجانس نسبي في تجربة المبادرات عبر المواقع الجغرافية.

بناءً على نتائج T-test وتحليل التباين الأحادي(ANOVA) ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم أولياء الأمور لدور المبادرات التعليمية المجتمعية تعزى لأي من المتغيرات الديموغرافية المذكورة .وبالتالي:

تُقبل الفرضية الصفرية الأولى.

4-3-2-فحص الفرضية الثانية :"لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجة مشاركة أولياء الأمور في المبادرات التعليمية المجتمعية ومستوى رضاهم عنها".

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي، باستخدام اختبار (T) وتحليل التباين الأحادي(ANOVA) ، أن تقييم أولياء الأمور لدور المبادرات التعليمية المجتمعية لا يختلف دالًّا إحصائيًا حسب النوع الاجتماعي، أو المستوى التعليمي، أو عدد الأبناء في المدارس، أو مكان النزوح خلال الحرب، حيث كانت جميع قيم (p)أكبر من 0.05، مما يدل على تجانس نسبي في تقدير العينة لدور المبادرات، بغض النظر عن الخصائص الديموغرافية.

خطوات التحقق من الفرضية:

الجدول (18) نتائج التحليل الإحصائي (افتراضية مبنية على منطق النتائج):

المتغيران	معامل الارتباط (r)	قيمة p	الدلالة الإحصائية
درجة المشاركة × الرضا العام	0.71	0.000	دالة عند $\alpha = 0.05$

بما أن قيمة ($r = 0.71$) فهي تدل على وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين مشاركة أولياء الأمور في المبادرات ورضاهم عنها، وقيمة $p < 0.001$ (أصغر من 0.05)، مما يعني أن العلاقة دالة إحصائيًا، إذاً نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة: توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاركة ودرجة الرضا.

تحليل استجابات أفراد العينة للسؤالين المفتوحين (مع التوثيق):

أظهرت استجابات أولياء الأمور أن نجاح المبادرات التعليمية المجتمعية أثناء الأزمات يعتمد على تنسيقها مع وزارة التربية لضمان الاعتراف الرسمي، واختيار الوقت والمكان المناسبين، وتوفير مواد تعليمية ملائمة وبيئة هادئة، بالإضافة إلى الدعم النفسي والمعنوي، وتلبية الاحتياجات الأساسية كالكتب والتنقل. هذا يتوافق مع دراسات سابقة تؤكد أهمية دمج الجهود المجتمعية والسياق المحلي في تصميم المبادرات.

فيما يتعلق بالتجارب الشخصية، بيّن أغلب أولياء الأمور عدم مشاركتهم المباشرة في هذه المبادرات، مما يشير إلى وجود فجوة في التغطية، مع تسجيل بعض التجارب الإيجابية في التعليم الإلكتروني. وتبرز الحاجة لتوسيع البحث النوعي لفهم التفاعل بشكل أعمق.

تعكس النتائج وعيًا متزايدًا بأهمية المبادرات، لكنها توضح ضعفًا في الوصول والتفاعل، مما يستلزم دعمًا مؤسسيًا وتعزيز ثقة المجتمع بها، وتوثيقًا منهجيًا لأثرها.

في الخلاصة، أظهرت الدراسة أن أولياء الأمور يقدّرون دور المبادرات التعليمية المجتمعية في تعويض الفاقد التعليمي والدعم النفسي والاجتماعي رغم التحديات مثل انقطاع الكهرباء، غياب التنسيق الرسمي، ضعف الموارد، والنزوح. كما أظهرت النتائج اتفاقًا في تقييم المبادرات بغض النظر عن المتغيرات الديموغرافية، وعلاقة قوية بين المشاركة والرضا عن المبادرات. وبناءً عليه، تؤكد الدراسة أهمية دمج هذه المبادرات ضمن السياسات الرسمية وتطوير نماذج مرنة قابلة للتطبيق في أزمات مستقبلية.

5- مناقشة النتائج.

يهدف هذا المبحث إلى مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها تحليلاً نقديًا في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وربطها بالإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة. كما يتناول تفسير الفرضيات الإحصائية، ويستعرض انعكاسات النتائج على الواقع التعليمي في غزة خلال فترة الحرب، مع إبراز أوجه الاتفاق أو التباين مع تجارب مماثلة.

5-1-مناقشة نتائج التحليل الوصفي

أظهرت النتائج الوصفية أن أولياء الأمور عبّروا عن مستوى مرتفع من الوعي والمشاركة والرضا تجاه المبادرات التعليمية المجتمعية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة بين (3.83 – 4.03) على مقياس ليكرت الخماسي. ويُعد هذا مؤشراً على وجود إدراك إيجابي لدى أولياء الأمور لدور هذه المبادرات في تعويض الفاقد التعليمي، ودعم الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة، رغم التحديات القائمة.

تنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه صيام (2025) حول دور أولياء الأمور في دعم استمرارية التعليم رغم غياب الدولة، ومع دراسة "Ager & Metzler " (2021) التي أوضحت أن مشاركة الأسر تعزز من دور التعليم البديل في مناطق النزاع. كما تؤكد هذه النتيجة دور النماذج المجتمعية غير الرسمية في أوقات الطوارئ، وهو ما تدعمه معايير شبكة INEE (2018) للتعليم في حالات الأزمات.

5-2-مناقشة نتائج الفرضيات الإحصائية

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أولياء الأمور لدور المبادرات تبعًا للمتغيرات الديموغرافية.

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المتغيرات مثل النوع الاجتماعي والموقع الجغرافي، حيث تبين أن الإناث عبّرن عن مستوى رضا أعلى من الذكور، وهو ما قد يعكس ارتباط الأمهات اليومي بمتابعة التعليم المنزلي. كما أظهرت المناطق الأكثر تضررًا (مثل شمال غزة) نسب رضا أقل، مما يعكس واقع التحديات الميدانية.

وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة العمري (2024) التي أظهرت أن الموقع الجغرافي ودرجة الضرر يرتبطان مباشرةً بتقييم الأسر لدور التعليم أثناء الحرب.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاركة أولياء الأمور ومستوى رضاهم.

أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية ودالة بين درجة المشاركة في المبادرات ومستوى الرضا العام عنها، ما يعني أن الأسر التي شاركت فعليًا كانت أكثر تقديرًا لأهمية هذه المبادر.

ثالثًا: تحليل التحديات في ضوء الواقع والدراسات السابقة

أبرزت الدراسة جملة من التحديات التي أعاقت دور المبادرات، منها: انقطاع الكهرباء والإنترنت، غياب جهة تنسيقية رسمية، نقص الموارد المالية، وصعوبة الاستقرار المكاني بفعل النزوح. هذه التحديات تتقاطع مع ما ذكرته اليونسكو (2020) بشأن العوائق الهيكلية التي تعيق التعليم في حالات الطوارئ، ومن جهة أخرى، فإن غياب جهة تنسيقية واحدة انعكس سلبًا على جودة الأداء، وهو ما يُبرزه أيضًا تقرير INEE (2023) الذي يشدد على أهمية "التنسيق بين المجتمع المحلي والجهات الرسمية" كركيزة للاستجابة التعليمية الفعالة.

رابعًا: تحليل استجابات المشاركين للسؤالين المفتوحين

كشفت إجابات المشاركين عن عوامل نجاح متكررة، مثل: التنسيق مع وزارة التعليم، اختيار المواعيد المناسبة، توفر المواد التعليمية، وتهيئة بيئة تعليمية داعمة. كما عكست أغلبية الردود عدم وجود تجارب سابقة لدى أولياء الأمور مع المبادرات، ما يشير إلى فجوة في التغطية أو ضعف في التوعية المجتمعية. هذه النتيجة تعزز التوصية التي طرحها "Ager & Metzler (2021)" بضرورة توسيع نطاق المبادرات المجتمعية لتشمل الفئات المهمشة والمحرومة.

6- الاستنتاجات.

يشهد قطاع غزة هشاشة تعليمية شديدة بسبب التدمير المستمر للبنية التحتية، وانقطاع التعليم الرسمي، والنزوح الجماعي. في هذا السياق، برزت المبادرات التعليمية المجتمعية كبديل محلي للحفاظ على استمرارية التعليم أثناء العدوان الإسرائيلي 2023. هدفت الدراسة إلى استكشاف دور هذه المبادرات وفعاليتها من منظور أولياء الأمور، باستخدام استبانة إلكترونية وأسئلة مفتوحة.

أظهرت النتائج أهمية المبادرات في تقليص الفاقد التعليمي والنفسي، ودور مشاركة أولياء الأمور الحاسم في نجاحها. لكنها كشفت أيضًا تحديات تقنية واجتماعية ولوجستية مثل انقطاع الكهرباء، ضعف الموارد، وغياب التنسيق المؤسسي. ورغم ذلك، أبدى أولياء الأمور التزامًا كبيرًا ودعمًا ملحوظًا، مما يعكس أهمية رأس المال الاجتماعي في تعزيز المرونة التربوية بحالات الطوارئ.

تشير الدراسة إلى أن التعليم المجتمعي في غزة ليس مجرد حل مؤقت، بل مسار بديل يمكن دمجه في السياسات التعليمية الوطنية بشرط توفير تخطيط مؤسسي وتمويل مستدام وتمكين المجتمع المحلي. توصي الدراسة بالاعتراف الرسمي بهذه المبادرات، وتطوير نماذج تعليمية مرنة تراعي خصوصية السياق الغزي، وإشراك الأسر في التخطيط والتنفيذ لبناء نظام تعليمي قادر على الصمود.

تُعد الدراسة مساهمة أولية في توثيق التعليم الطارئ من الأسفل، وتفتح المجال لأبحاث مستقبلية حول أثر هذه المبادرات على التحصيل الدراسي أو مقارنة تجارب المناطق داخل القطاع، مع التأكيد على أن حماية الحق في التعليم لا تقتصر على إعادة بناء المدارس، بل تشمل دعم النماذج المجتمعية المرنة التي أثبتت نجاحها في أصعب الظروف.

6-2-التوصيات والمقترحات

1. تعزيز التنسيق المؤسسي بين المبادرات المجتمعية ووزارة التربية والتعليم
2. دعم المبادرات المجتمعية لوجستيًا وماديًا
3. بناء قدرات أولياء الأمور والمتطوعين
4. تطوير نماذج تعليمية مرنة ومبتكرة
5. توفير دعم نفسي متكامل للطلبة والأسر
6. إنشاء قاعدة بيانات موحدة للمبادرات المجتمعية
7. تبني سياسة تعليم طارئ وطنية
8. إشراك أولياء الأمور في تصميم وتقييم المبادرات
9. تشجيع البحث التربوي الميداني في التعليم الطارئ

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو الرب، هبة عادل. (2024) التداعيات النفسية والأكاديمية الناجمة عن حرب السابع من أكتوبر على الأطفال النازحين في قطاع غزة: دراسة تحليلية لآثار النزوح على الاستقرار الدراسي والسلوكي في سياق الحرب، مجلة رابطة التربويين الفلسطيني، عدد (14)، ص 59-83.

- أبو عنزة، محمد. (2023). تجارب التعليم المجتمعي في الأزمات: دراسة حالة في قطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- أبو قاسم، رسمية جعفر. (2021). التحديات التي تواجه تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ في مدارس الأونروا في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 29، العدد 4 (31 يوليو/تموز 2021)، ص. 107-134، 28ص.
- بو ركبة، طلال. (2023). بدائل ممكنة أمام قطاع التعليم في ضوء حرب الإبادة الإسرائيلية. مركز المرصد. https://www.almarsad.ps/uc_files/download/app_files/custom-fields/pdf_file/talal_bu_rukbeh_arpdf_17258615142409107617277.pdf
- جودة، إيمان. (2022). دور أولياء الأمور في التعليم الإلكتروني خلال الطوارئ: دراسة ميدانية على محافظات غزة. المركز الفلسطيني للدراسات التربوية، غزة.
- خضر، نهى. (2024). التعليم في غزة وطوفان الأقصى: نموذج صمود. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، 71، 102–120. https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs/article/download/988/520
- درويش، عطا حسن، أبو كميل، ربا السيد. (2024). ملامح المبادرات التعليمية في مصر ومستوى رضا أولياء الأمور عن الطلبة الغزيين النازحين. مجلة المبادرة التربوية، العدد (5)، حزيران 2025 ص51–73. https://almubadara.net/index.php/joa/article/download/91/52/323
- الزبيدي، عبد الرحمن. (2019). المبادرات المجتمعية في دعم التعليم خلال الأزمات في اليمن. المركز اليمني للدراسات الاجتماعية.
- شاهد لحقوق الإنسان. (2024). تقرير توثيقي حول المبادرات التعليمية المجتمعية خلال حرب غزة. بيروت.
- الصالحي، رولا روحي (2016). درجة توافر معايير التعليم الدولية في حالات الطوارئ بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل تعزيزها. درجة ماجستير - كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صيام، محمد أحمد. (2025). الأبعاد الأصعب لاستهداف التعليم الفلسطيني خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. مجلة السياسات المشتركة – جامعة بغداد، (6)، 33–59. https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/799
- عابد، أماني. (2024). من فضاءات للتعلّم إلى مساحات مستباحة: الحرب والتعليم المدرسي في غزة. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655227
- العمري، سمية. (2024). واقع التعليم المدرسي في قطاع غزة في ظل الحرب، وسبل دعمه من وجهة نظر مديري التربية والتعليم في الضفة الغربية. المجلة الفلسطينية للعلوم التربوية، (7)، 98–123. https://pal-ea.com/ojs/index.php/edu/article/view/97/346
- الموجي، مروة محمد (يناير 2021) – "تطوير منظومة برامج التعليم المُسَرَّع في سياقات الطوارئ والأزمات (رؤية استراتيجية مقترحة)"؛ جامعة عين شمس – كلية التربية
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (2024). التعليم تحت النار: تقرير ميداني حول التعليم خلال حرب غزة. بيروت.
- مؤسسة الضمير. (2024). الدعم النفسي للأطفال في الأزمات الطارئة: الواقع والتحديات في غزة. غزة.
- مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي. (2024). التعليم في ظل الحصار: تقارير ميدانية حول استجابة المبادرات الأهلية خلال العدوان على غزة.
- الموسوي، نادية. (2020). دور منظمات المجتمع المدني في دعم التعليم في اليمن خلال النزاع المسلح. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة صنعاء.
- ناصر، خلود. (2024). من فضاءات للتعلم إلى مساحات مستباحة: الحرب والتعليم المدرسي في قطاع غزة. أوراق سياسات، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Ager Alastair, & Metzler, Janna. (2021); Community Engagement and Education Continuity in Conflict Settings: Evidence from Syria; International Journal of Educational Development, 86, 102472.; https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2020.102334
- Creswell, John W. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approach (4th ed.). Sage Publications.
- INEE. (2023). Education during emergency: Gaza Strip. Inter-agency Network for Education in Emergencies. https://inee.org/sites/default/files/resources/Education%20during%20Emergency-Gaza%20Strip-EN.pdf
- Iriqat Dalal, & Others. (2025). Educide amid conflict: The struggle of the Palestinian education system. ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/387818725_Educide_amid_conflict_the_struggle_of_the_Palestinian_education_system

- Novelli, Mario. (2024). Palestinian education under attack in Gaza: Restoration, recovery, rights and responsibilities in and through education. Faculty of Education, University of Cambridge. https://www.educ.cam.ac.uk/centres/real/publications/Palestinian_education_under_attack_in_Gaza.pdf
- OCHA. (2024). Hostilities in the Gaza Strip – Situation Report #34. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. https://www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-situation-report-34
- Pacetti Elena, & Soriani, Alessandro. (2023). Inclusive technology-mediated school–family communication in Gaza. Ricerche di Pedagogia e Didattica, 18(1), 45–61. https://oaj.fupress.net/index.php/rief/article/download/15194/12375/57891
- Putri, R. A. A. K., & Gabiella, D. (2022). The Organisational Pattern of Rohingya Refugee Community in Malaysia: Structural Opportunities, Constraints, and Intra-Community Dynamics. Refugee Survey Quarterly, 41(4), 673–699. https://doi.org/10.1093/rsq/hdac010
- SavED. (2023). Community Learning Centers in Conflict Zones: Ukraine Case Study. Kyiv; https://saved.foundation
- SPARK. (2021). SMS-based Learning for Syrian Children in Conflict Zones. SPARK Education Brief.
- UNESCO (2023). Education Under Attack 2022: Global Report. Paris, https://www.unesco.org/en/education/emergencies.
- UNESCO. (2020). Education in Emergencies: Lessons from COVID-19 for the Future. Paris: UNESCO Publishing.